

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٤١) كتاب الصلاة (باب الذكر عقيب الصلاة .

محمد الشرافي

باب الذكر عقيب الصلاة. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت للذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعتم وفي لفظ ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وسلم الا بالتكبير. في هذا بيان ان السنة في اذكار الصلاة ان تكون بصوت مرتفع. صوت مرتفع. وهذا الحديث نص في ذلك وقد كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يرفع صوته جدا حتى لخارج المسجد يسمع صوته واكثر - [00:00:20](#)
اليوم ما يرفعون اصواتهم. وبعضهم يرفع الصوت قليلا ثم يخفض في الباقي. قل لا. جميع جميع الذكر اذكار الصلاة. نعم معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:00:40](#)
الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ثم وفدت بعد ذلك اي معاوية فسمعتهم يأمر الناس بذلك. وفي لفظ وكان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. وكان ينهى عن عقوق الامهات -

[00:01:10](#)

وواد البنات ومنع وهات. في هذا الحديث ان اذكار الصلاة انما تكون بعد الفريضة. لقوله في كل في دبر كل صلاة المكتوبة وعليه فالنوافل لا ذكر بعدها. اللهم ان الوتر يقول بعده سبحان الملك القدوس ثلاثا - [00:01:30](#)
واما بقية صلاة الضحى آا الرواتب قيام الليل الا الوتر ما في بعده اذكار انما هذه الاذكار المعهودة المعتادة المعروفة انما تكون بعد الفرائض فقط. وفي فضيلة الصحابة حيث يكتب بعضهم الى بعض بالعلم. وفي فضيلة معاوية رضي الله عنه اما انه خليفة المسلمين. لذلك الزمان لما جاءه كتاب - [00:01:50](#)

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عمل به وامر الناس بذلك. وقوله في لفظ كان ينهى يعني النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قيل وقال كثرة الكلام. قيل وهذا يشمل الكلام والسمع. يشمل الكلام والسمع. فما ينبغي - [00:02:20](#)
ان يضيع وقته ويضيع زمانه في الكلام القاء واستماعا الا لحاجة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. واضاعة المال واضاعة المال يشمل بذله في الحرام. ويشمل بذله - [00:02:40](#)
وفي المباح زائدا ويسمى اسرافا. وكثرة السؤال يعني السؤال فيما لا ينبغي في ماله يهم الانسان او سؤال التعنت يراد به عناة المسؤول او السؤال عما لا يقع تحقيق المسائل وقوله هنا عقوق الامهات يعني عدم البر بهم بالامهات ويشمل الاباء كذلك - [00:03:00](#)
والامهات تشمل الام القريبة والجندات. واعلم ان معاملة الوالدين نوعان. بل ثلاثة. عقوق وهذي من كبائر الذنوب وبر وهذا من احب الاعمال الى الله عز وجل. وثالث وانه لا بر ولا عقوق وهذا عقوق. واضح ولا لا - [00:03:30](#)

انسان معرض عن والديه لم يبرهما ولم يعقهم لم يتكلم عليهم ولم يضرهم ولم ولم نقول انت عاق واجب وان وضع لنا وما اكثر الناس اليوم الذي يغفل هذه المسألة. في في - [00:03:50](#)
معاملة والديه فتجده مع اصدقائه لطيفا ومع الناس وعن الزملا ومع الموظفين والوالدين كيفك يا ابوي كمل كمل بس هذا غلط اولي الناس باخلاقك وباحترامك ومعاملتك هم الوالدان وهما بابا - [00:04:10](#)

الجنة. ولذا قال صلى الله عليه وسلم رضا الله برضا الوالدين وسخط الله وسخط الوالدين. بل امرنا الله عز وجل امرنا بالدعاء لهما وعلمنا كيف ذلك. فقال وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وأد البنات وأد ما يفعله اهل الجاهلية - [00:04:30](#)

الجاهلية حينما يقتلون البنات يجدونهن صغيرات اما خوف العار او خوف آا الاكل تأكل معها ولذا قال عليه الصلاة والسلام في عظم الذنوب بعد ان ذكر الشرك قال منها قال انت تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - [00:04:50](#)

ومنع الوهات وهو ان يمنع الواجب عليه ويطلب ما لا ما ليس له من المال يمنع الزكاة ويمنع النفقة الواجبة ويطلب ما ليس له. فهذا كل منهى عنه. نعم. وعن ثمين مولى ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن - [00:05:10](#)

هشام عن ابي صالح السلطان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق -

[00:05:30](#)

ولا نعتق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبق وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون وتكبرون - [00:05:50](#)

وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة. قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلناه فقالوا سمع اهلنا اهل الاموال بما فعلوا - [00:06:10](#)

ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال سمي فحدثت بعض هذا الحديث فقال وهمت انما قال لك تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين - [00:06:30](#)

فرجعت الى ابي صالح فقلت له ذلك فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين. في هذا الحديث فوائد منها حرص الصحابة رضي الله عنهم على اكتساب الاجر. وفي - [00:06:50](#)

انه لا بأس ان الانسان ينظر الى غيره في اعماله فينافسه. وهذا من منافسة محمودة. وهذا من المحمود حسد الغبطة. وفيه فضيلة اذكار الصلاة. فضل عظيم قال تدركون من سبقكم وتسبقون من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم -

[00:07:10](#)

عظيم هذا وفيه صفة الذكر واعلموا ان مجموع الاحاديث دلت على عدة صفات الاولى اذكار الصلاة اذكار التسبيحات تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد لله والله اكبر. ثلاثا وثلاثين - [00:07:40](#)

وتختتمها بتهليلية هذه الصفة الاولى. الصفة الثانية ان تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله الحمد لله الحمد لله ثلاث وثلاثين الله اكبر الله اكبر الله اكبر اربعا وثلاثين صفة الرابعة ان تقول سبحان الله - [00:08:00](#)

الله سبحانه سبحانه عشرا ومثلها الحمد لله ومثلها الله اكبر كم مجموعها؟ ثلاثين ثلاثون وكنت اسمع شيخا ابن عثيمين رحمه الله اذا اراد ان يقوم مباشرة بعد الصلاة ذكره اذا كان مستعجلا الصفة الرابعة ان تقول سبحان الله - [00:08:20](#)

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسا وعشرين مرة. خمسة وعشرين مرة. الجمعة كم؟ في مجموعها احسب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مئة مئة جميع مئة طيب ايها افضل - [00:08:40](#)

التنوع لتأتي بالسنة كلها طيب ثم كيف كيف التسبيح نقول تعقد باليمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم سبحن بالانامل واعقدن بهن فانهن مسؤولات مستنطقات وكنت ارى شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يفعل هذا. سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله حتى يبلغها عشرا. ثم يعقد واحدة ثم عشرا - [00:09:00](#)

ثم يعقد واحدة ثم عشرا في مئة واحدة ثم ثلاثا ثم يهمل هكذا طيب تسبيح بالسبحة او بخاتم التسبيح؟ نقول ما ينبغي وبعض العلماء يقول بالبدعيته ينبغي للانسان ان يتركه - [00:09:30](#)

نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميسة لها اعلام نظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميسة هذه الى ابي جهل. فلما انصرف - [00:09:50](#)

قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهل واتوني بانبيانية ابي جهل فانها الهتني انفا عن صلاتي. الخميسة كساء مربع له اعلام والامجانية كساء غليظ. في هذا الحديث انه ينبغي للانسان ان يبتعد عن كل ما يلقيه عن الصلاة - 00:10:10 ولكن النبي عليه الصلاة والسلام نظر الى هذا القميص التي فيها اعلام من الخطوط فقال لهتني عن صلاتي هاتني عن صلاتي طيب وفيه انه لا بأس ان يتكلم الانسان بعد الصلاة بغير اذكار. وهذا والله اعلم الحكم - 00:10:30 من ايراد المؤلف لهذا الحديث في باب ذكر الصلاة. لا بأس. فلو احتجت بعد السلام تقول تعال يا فلان. اذهب يا فلان طفي مكيف اجلسوا قبل الاذكار. طيب اذكار الصلاة هل تنقطع؟ الجواب ما تنقطع - 00:10:50 الا اذا طال الزمن هل هذا لو ان الانسان نسيه ثم ذكرها قريبا قالها فان نسي بعد مدة بعد ساعة وذكرها سنة الفاتحة اللغة نعم - 00:11:10